نعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح، ونجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح،
ان تهبطين بلاد قوم، يرتعون من الطلاح، قائل ذلك القسم بن معن والزعيم الكفيل..
والرزاح بالراء المضمومة ثم الزاي الهزال والمنون الموت والشاهد في ان تهبطين حيث
خفف أن ووقع الفعل بعدها بلا فاصل واصله انك تهبطين وقوله من الغدو الى
من زمنه والطلاح بكسر الطاء جمع طلحة بفتحها وهي شجرة من شجر الغضاة وهو كل شجر
يعظم وله شوك قوله فمن مجيئه مفردا قول الشاعر، كأن وريديه رشاء خلب،
كذا رواه النحاة بالافراد وانشده الصاغاني بالتثنية فقال رشاءا خلب بالفين وقائل
البيت روبة بن العجاج والوريدان عرقان في الرقبة والخلب بضم الخاء الليف
وقيل البئر البعيدة القعر والشاهد في كأن حيث خففت وعملت في ظاهر
وجاء خبرها مفردا قوله وقول الشاعر، ويوما توافينا بوجه مقسم، كأن ظبية
تعطو الى وارق السلم، قاله علباء بن ارقم اليشكري يمدح به امرأته فالخطاب لها
ومقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد المهملة اي حسن من القسام وهو الحسن
يقال رجل قسيم الوجه اي جميله وحسنه والشاهد في كأن ظبية حيث خففت
كان وجاء خبرها مفردا وهو ظبية وقد بين الشارح ان ظبية رويت بالرفع والنصب
والجر وبين توجيه كل منها وتعطو اي تتناول ولكنه ضمن معنى الميل فعدي بالى
والوارق بمعنى المورق والسلم بفتحتين جمع سلمة وهي شجرة من شجر الغضاة ويروى
ناضر السلم من نضر وجهه بتثليث الضاد اذا حسن واراد بها الخضرة قوله
ومن مجيئه جملة قول الشاعر، ووجه مشرق النحر، كأن ثدياه حقان، وروي
بدل الوجه الصدر وروي ونحر مشرق اللون اي ورب وجه يلوح لونه وثدياه
صاحبه كحقين في الاستدارة والصغر والشاهد فيه ظاهر وقد جعل الشارح اسم
كان ضميرا راجعا للشان والامر ويجوز غيره مع ذلك رجوعه للوجه والنحر تنبيه

سكت

سكت عن لكن وحكمها انها تخفف فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم وعن يونس والاخفش
جواز اعمالها لا التي لنفي الجنس لا هذه تسمى لا النافية للجنس وتسمى لا التبرئة لانها لنفيها
الجنس تدل على البراءة منه وخرج بها لا التي للنهي والتي للدعاء والزائدة والتي لنفي الوحدة
قوله فاذا لم يقصد بالنكرة بعدها الاستغراق اي تنصيصا والا فالاستغراق مقصود فيه
كقسيمه الذي بعده بجامع ان النكرة في كل منهما واقعة في سياق النفي غايته ان
الاستغراق في هذا ظاهر وفي الثاني نص قوله لان الوهم الاولى لان العقل اذ القضايا
الوهمية انما تعتبر في التحسين لا في اثبات الاحكام كما هنا قوله واما اعمالها عمل ان فمشروط
بان تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة ذكر لها شرطين هما في الحقيقة اربعة
وذكر لها في التوضيح ستة شروط هي في الحقيقة سبعة اربعة راجعة اليها واثنان الى
اسمها وواحد الى خبرها فقال وشرطها ان تكون نافية وان يكون المنفي الجنس وان
يكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها نكرة متصلة بها وان يكون خبرها
ايضا نكرة نحو لا غلام سفر حاضر انتهى ويجب ايضا تأخير خبرها ولو ظرفا لضعفها كما ذكره
الناظم بقوله وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه وزاد ابن هشام تبعا لغيره ان لا يبنى اسمها
على عامل محذوف او عامل معنوي فان بني عليه لم تعمل نحو لا مرحبا بهم فانه بتقدير
لا ترحب مرحبا ونحو لا سلام على زيد فانه معمول للابتداء قوله لانها لتوكيد النفي
الاولى للنفي المؤكد وكانه ارتكب ذلك لمقابلته قوله وان لتوكيد الايجاب ولو عبر
في الاول بما قلته وفي الثاني بالايجاب المؤكد حصلت المقابلة قوله فلو كانت
منفصلة وجب عند غير المبرد وابن كيسان التكرار ايضا وكالاسم المفصول المعرفة
نحو لا زيد في الدار ولا عمرو واما نحو قولهم قضية ولا ابا حسن لها فمؤول على حذف مضاف
اي ولا مثل ابي حسن لها قوله نصب انما لم يبن كالمفرد لتعذر التركيب فيما فوق
اثنين والحق به الشبيه به لشبهه به في عمله في الثاني او تخصصه به ويقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)